Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤- كما ذكر مبحثاً فى الأصول بيَّن فيه وجوه الأوامر الشرعية عند الزيدية .

٥ - وبعد ذلك أفرد بحثاً عن الفقه عند الزيدية وما انفردوا به من بعض المسائل .

٦ - ثم عاد فى البحث الرابع فذكر مذاهب الزيدية حول الإمامة وموقفهم من الصحابة ، رضى الله عنهم ؛ وفرقهم ، وعقيدتهم فى الصحابة [١] .

وبعد ، فقد آثرنا دراسة بعض جوانب هذه الرسالة بالتفصيل وتوسيع البحث حول بعض قضاياها ، لأهميتها ، ونعتقد أنها جديرة بالنظر ، فقد كان الإمام يحيى شديد الحرص على بيان وجوه الاعتدال والاتزان فى الفكر الزيدى حول قضايا العدل والتحسين والتقبيح وما يترتب عليهما فى الدين .

وكذلك موقفه من قضية الإمامة والصحابة والشيخين ، وختم رسالته بالحديث عن الزيدية تاريخاً وعقيدة وفقهاً وأصولاً وإمامة مرة أخرى .

ولذلك أرجو الله أن اكون قد أسهمت بتحقيقى لهذه الرسالة فى خدمة جانب هام من تراثنا العربى والإسلامى وإلقاء الضوء على الفكر الفلسفى الناضج عند المسلمين ، راجياً من الله ، تعالى ، أن يلم شمل أمة الإسلام ، ويوحد كلمتها ، قادة ورعية ، حكاماً ومحكومين ، بغية التصدى لأعداء الدين ، فقد تكالبت على الأمة شذاذ الأرض من النصارى واليهود والملحدين للقضاء عليها ، ولايمكن مواجهة هذه الجحافل الباغية من الشرق والغرب إلا بإزاحة الغبار عن حضارتنا وفكرنا وهويتنا ؛ حتى نعود مصدراً للمعرفة لا موضوعاً لها .

هذا وأرجـو من الله التوفيق والسداد

إمـام عبد الله

---

(١) المصدر السابق ؛ ٨٧ و - ٨٨ و - ٨٨ ظ .